

ما جزاء من يقدر في العلماء ويصنفهم..؟

وليد السعيدان

احسن الله اليك شيخنا ما جزاء من يقدر في العلماء ويصنفهم؟ جزاؤه جزاء من يستهزئ ويسخر باخوانه المسلمين. فاذا كان السخرية بالمسلمين على وجه العموم عواما وعلماء محرمة بقول الله عز وجل. قالوا اتخذنا هزوا؟ قال اعوذ بالله ان اكون -

[00:00:00](#)

من الجاهلين. وقال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء ان عسى ان يكن خيرا منهن ولا تلمزوا انفسكم ولا تتابزوا بالالقاب بنس الاسم الفسوق بعد الايمان ومن لم يتب فاولئك -

[00:00:20](#)

هم الظالمون. فاذا كانت السخرية بالناس عموما محرمة شرعا. ودليل على جهل صاحبها وقلة ادبه وخساسة طبعه. فالقدح والسخرية والاستهزاء بالعلماء من باب اولى لانهم يحملون بين جنبيهم علم الشريعة. وان السخرية -

[00:00:40](#)

بالحامل سخرية بما يحمله. فاذا سخرت بزبد من ال فلان فان سخرتك به تتضمن السخرية بما يحمله من النسب حسب ولذلك فان الراضة ارادوا ان يقدرحوا في دين الله عز وجل وان يبطلوه. فلما لم يستطيعوا قدحوا في من يحملونه بتكفير اصحاب النبي -

[00:01:00](#)

صلى الله عليه وسلم ولعنهم والتثريب عليهم والسخرية والاستهزاء بهم ليلا ونهارا. فان كل من قدحنا فيه من حملة الشريعة فان هذا يتضمن القدح في علمه الشرعي الذي يحمله. فالواجب علينا ان نكف السننتنا عن اهل العلم وان نعرف لاهل الفضل فظلمهم. وان نعرف -

[00:01:20](#)

للمراتب مراتبهم وان نحفظ لهم فضائلهم وان نتجاوز عن اخطائهم وان نعلم اننا وان قدحنا فيهم فاننا نسيء الى اسلامنا والى ديننا والى ايماننا وليس من شرط قبول العالم عدم وقوعه في الخطأ. فكل العلماء يخطئون ويصيبون ويقبل من قولهم ويرد -

[00:01:40](#)

لكن تبقى عند العقلاء لهم المنزلة الرفيعة. فالواجب علينا ان نتقي الله في علمائنا وان نحفظ لحومهم وان نتذكر دائما كلمة الامام ابن عساكر رحمه الله تعالى فان لحوم العلماء مسمومة وعادة الله في منتهك اعراضهم. معلومة ومن -

[00:02:00](#)

ووقع في عرض عالم عاقبه الله يوم قبل موته بموت القلب والعياذ بالله. فهذا من النفاق فان من شأن المنافق ان يقدر في العلماء.

[00:02:20](#)

فان دأب المنافقين دائما القدح في العلماء والتثريب على العلماء. فليس عند المنافقين اعداء في - هذه الدنيا من العلماء من حملة الشريعة. كما قال المنافقون لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ما رأينا مثل قرائنا اي اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام اكذب السنا ولا ولا ارغب بطونا ولا اجبن عند اللقاء من هؤلاء. فنزل قول الله عز وجل قل ابالله واياته ورسوله -

[00:02:40](#)

كنتم تستهزئون لا تعتبروا قد كفرتم بعد ايمانكم. فالواجب على الانسان ان يكف لسانه فلعن سخريته بهذا العالم هي السيئة التي توجب له سخط الله وغضبه من فوق سبع سماوات وان فعل ما فعل. فان كلمة السوء قد تردى صاحبها الى في في مهاوي الردى كما

[00:03:00](#) في الصحيحين من -

ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله لا يلقي لها بالا يكتب الله له بها

[00:03:20](#) رضوانه الى يوم -

القيام وان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها غبالا يكتب الله عليه بها سخطه الى يوم القيامة. وفي رواية للبخاري يهوي بها في ابعد ما بين المشرق والمغرب فالواجب على الانسان ان يحفظ لسانه من من تلك السقطات خاصة في اولياء الله حتى لا يكون

00:03:30 - معاديا لاولياء

الله فان من عدا وليا من اولياء الله عاداه الله عز وجل كما قال في الحديث القدسي عز وجل. من عادى لي وليا فقد اذنته بالحرب.

00:03:50 - والواجب على كل من قدح. فيه من اهل العلم ان يحتسب. وان يصبر -

فان كل من قدح فيه وصبر فان الله هو الذي يتولى الدفاع عنه. كما قال الله عز وجل ان الله يدافع عن الذين امنوا ان الله الا يحب كل خوان كفور. فنسأل الله ان ينزه سنتنا عن تلك السقطات. ونسأل الله ان لا يجعله في صحيفتنا يوما من الايام اننا تكلمنا في عرض

00:04:10 - ولي من اولياء

00:04:30 - او عالم من العلماء والله اعلم -